

«يحدث الآن... في سوريا» بعدسة الإيطالي أليسيو رومنزى

«يحدث الآن...» عنوان معرض الصور الذي يفتتح بتوقيع المصور الصحافي الإيطالي أليسيو رومنزى، بحيث يستعرض فيه ما التقطته عدسة كاميرته من أحداث وقتال دائر في كل من حمص والقصير، وذلك عند السادسة من مساء غد (الجمعة) في المنغار (أمم للتوثيق والأبحاث) في حارة حريك- قرب مسجد المهدي.

يعمل رومنزى منذ العام ٢٠٠٥ مصوراً صحافياً مستقلاً وقد نُشِرت الصور المذيلة بتوقيعه كبريات المطبوعات في العالم. ومع بروز الربيع العربي، زار رومنزى مصر وليبيا وساهم في توثيق ثورتيهما. وفي شباط / فبراير من العام الحالي، توجه إلى سوريا وخصوصاً إلى حمص والقصير.

ويؤكد رومنزى أن «لا وَجْهَ شبه بين تجربته في مصر وليبيا وتجربته السورية: فبخلاف مصر وليبيا، ما إن يصل المرء إلى سوريا حتى تمتلئ رئتاه برائحة موت دفين، ويستبدُّ به الشعور بأن «الأعظم» لم يقَعْ بعد... هذا ما وجدتهني أوقته وأرويه».

وأوضح في بيان أن عمله كصور يتوجب عليه أن يخبر الآخرين من خلال صوره بما يجري، «ولكن في سوريا لم أشعر بأنني أقوم بعملتي فقط... إنما تملكني الشعور بأنني أؤدي واجباً أخلاقياً، بأنني أصور أولاد على نية الناس الذين أصورهم وليس على نية أولئك الذين يُطالعون الصحف التي قد يعينها أن تنشر صوري».

ولفتت المسؤولة عن البرامج الثقافية والفنية في «منغار» أماندا أبي خليل إلى أن «المعرض مهم بحيث يتضمن صوراً تعرض للمرة الأولى وتظهر خطورة الأحداث الجارية في سوريا».



● مشهد يتكرر